

ظرفاء العرب

إعداد

سلامة محمد سلامة

أحمد عبد الفتاح تمام

رسوم

عبد المرضى عبيد

سيف



جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لشركة **سفير**

فيل أن يعود إلى بطن أمه

وقف أعرابي أمام القاضي يستجويه عن جريمة ارتكبها فقال له :
كم عمرك ؟

فأجاب الأعرابي : من ٣٠ إلى ٤٠ سنة !!

فقال القاضي في غضب : حدد عمرك بالضبط .

فقال الأعرابي : من ٢٠ إلى ٣٠ سنة !!

فزاد غضب القاضي وصرخ في وجه الأعرابي قائلاً : قلت لك
حدد بالضبط .

فقال الأعرابي : من ١٠ إلى ٢٠ سنة !!

عندها نادى القاضي على الحراس وهو في قمة الغضب، وقال :

ضعوا هذا المجرم في السجن قبل أن يعود إلى بطن أمه .



نصائح غالية

استأجر رجل حمالاً ليحمل له قفصاً به عدد كبير من الزجاجات، واشترط الرجل على الحمال أن تكون أجرته أن يعلمه ثلاث نصائح غالية ينتفع بها في حياته فوافق الحمال ، وحمل القفص ، فلما بلغا ثلث الطريق قال له : أخبرني بالنصيحة الأولى . فقال له : من قال لك : إن الجوع خير من الشبع فلا تصدقه ، وكان الحمال جائعاً فقال له : صدقت .

فلما بلغا ثلثي الطريق قال له : أخبرني بالنصيحة الثانية . فقال له : من قال لك : إن المشي خير من الركوب فلا تصدقه ، وكان الحمال قد تعب من كثرة المشي ، فقال له : صدقت ، فلما وصلا إلى بيت صاحب القفص قال له : أخبرني .

بالنصيحة الثالثة فقال له : من قال لك : إنه وجد حمالاً أرخص منك فلا تصدقه .

فنظر الحمال إليه بغيظ شديد ، ثم رمى القفص على الأرض بكل قوة ، وقال له : من قال لك : إن في هذا القفص زجاجة سليمة فلا تصدقه .



كلمة السر «إحم»

كان جحا يبالغ في كلامه بشدة، وكان ذلك يغضب الناس منه ، فأراد يوماً أن يعالج هذا الداء القبيح فاشتكى إلى أحد أصدقائه فقال له هذا الصديق : سأجعل بيني وبينك كلمة سر أن أقول لك "إحم" إذا لاحظت أنك تبالغ في كلامك فتتنبه أنت على الفور وتمتنع عن المبالغة.

وفي يوم من الأيام جلس جحا مع بعض الناس فقال لهم: إني بنيت مسجداً كبيراً طوله عشرة آلاف متر ، فقال صديقه : "إحم" ، فسأل أحد الجالسين جحا : وكم كان عرضه يا جحا ؟ فقال جحا : عرضه متر واحد .

فتعجب الناس ، وقالوا له : ولماذا جعلته ضيقاً جداً هكذا ؟ فالتفت جحا إلى صديقه ، وقال بغیظ شديد : وماذا أفعل ؟! الله يضيقها علي من ضيقها علينا .



فلما كان الغد قلت لزوجتي : اصنعي لنا خمس دجاجات ،
فصنعتها ، فلما حضر الغداء قلت له : اقسم بيننا ، فقال : إني أظن
أنكم غضبتم في أنفسكم من قسمتي ، فقلنا : لا لم نغضب اقسم
بيننا ، فقال : تريدون شفعا أم وترأ ؟ فقلت : إن الله وتر يحب الوتر
فقال : أنت وزوجتك ودجاجة ثلاثة ، وابناك ودجاجة ثلاثة ،
وابنتاك ودجاجة ثلاثة ، وأنا ودجاجتان ثلاثة ، فقلت لا أرضى
بهذه القسمة ، فقال : كأنك تريد شفعا ؟ قلت نعم قال : أنت
وابناك ودجاجة أربعة ، وزوجتك وابنتاك ودجاجة أربعة ، وأنا
وثلاث دجاجات أربعة ، وضم إلى صدره الدجاجات الثلاث بقوة ،
وقال هذه هي قسمة العدل ، والله لا أحول عنها .



فقال له أبو العباس :
ما في هذه الدنيا أعرف منك
بالنحو .



قصة العدل

حكى رجل من سكان البصرة قال :
نزل علينا أعرابي ضيفاً فقلت لزوجتي : اصنعي لنا دجاجة
كبيرة، فصنعتها ، فلما جاء موعد الغداء جلسنا جميعاً أنا وزوجتي
وولداي وابنتاي والضيف ، ثم قلت له : قسم بيننا ، فقال : لا
أحسن القسمة ، فإن رضيت بقسمتي قسمت لكم ، فقلنا جميعاً :
نرضى ، فأخذ رأس الدجاجة وناولنيه وقال : الرأس للرأس ، ثم قطع
الجناحين وقال : الجناحان للولدين ، ثم قطع الساقين وقال : الساقان
للابنتين ، ثم قطع العجز (ذنب الطائر) وقال : العجز للعجوز (أى
الزوجة) ، ثم أخذ كل ما زاد على ذلك ، وقال : الزوائد للزائر ، ففاز
بالدجاجة كلها ولم نطعم نحن منها شيئاً .

فلما كان الغد قلت لزوجتي : اصنعي لنا خمس دجاجات ،
فصنعتها ، فلما حضر الغداء قلت له : اقسم بيننا ، فقال : إني أظن
أنكم غضبتم في أنفسكم من قسمتي ، فقلنا : لا لم نغضب اقسم
بيننا ، فقال : تريدون شفعا أم وترأ ؟ فقلت : إن الله وتر يحب الوتر
فقال : أنت وزوجتك ودجاجة ثلاثة ، وابناك ودجاجة ثلاثة ،
وابنتاك ودجاجة ثلاثة ، وأنا ودجاجتان ثلاثة ، فقلت لا أرضى
بهذه القسمة ، فقال : كأنك تريد شفعا ؟ قلت نعم قال : أنت
وابناك ودجاجة أربعة ، وزوجتك وابنتاك ودجاجة أربعة ، وأنا
وثلاث دجاجات أربعة ، وضم إلى صدره الدجاجات الثلاث بقوة ،
وقال هذه هي قسمة العدل ، والله لا أحول عنها .



لا .. لو .. لى

ذهب رجل إلى دار عالم في النحو يسأله عن أبيه الذي يحب الجلوس معه ، ولكن الرجل خاف أن يخطيء في كلامه وهو يسأل ذلك النحوى فيرفع المنسوب أو يجر المرفوع فيتعرض لسخريته ؛ فقال له : هل أباك ، أبوك، أبيتك هنا ؟

فأجاب النحوى وهو يضحك بشدة : لا ، لو ، لى ليس هنا !



قدر بدون لحم

كان مزيد أحد ظرفاء العرب المعروفين يطبخ لحمًا في قدر ، فلما رآه بعض جيرانه أقبلوا عليه فأخذ يقول لهم : أنا أعظم طبّاخ في البلد ، وأخذ يقلب اللحم وهو يمدح في طبيخه ، فأخذ أحد الواقفين قطعة كبيرة من اللحم والتهمها بسرعة ، ثم قال : يا مزيد أرى أن القدر يحتاج إلى بعض الخل ، ثم أخذ آخر قطعة أكبر ، وراح يأكلها بفرح وبعد أن فرغ منها قال : أرى أن القدر يحتاج إلى بعض التوابل ، ثم أخذ ثالث قطعتين وأكلهما ، ثم قال : أرى أن القدر يحتاج إلى بعض الملح ، فنظر مزيد إلى القدر قلم - يجدد إلا قطعة واحدة صغيرة فأخذها والدموع تكاد تفر من عينيه وأخذ يأكلها ، ثم قال في غيظ شديد : أرى أن القدر يحتاج إلى اللحم .



احلبها من جديد

كان أعرابي يراقب خادماً له وهو يقوم بحلب بقرة ، و بينما كان الخادم مستغرقاً في عمله إذ بالبقرة تضع ذيلها في إناء اللبن، فلما شاهد الأعرابي ذلك غضب ، وصرخ في غلامه قائلاً: لقد تلوث الحليب يا أحمق . اسق هذه البقرة اللثيمة حليبها الذي لوثته ، ثم احلبها من جديد عقاباً لك ولها .



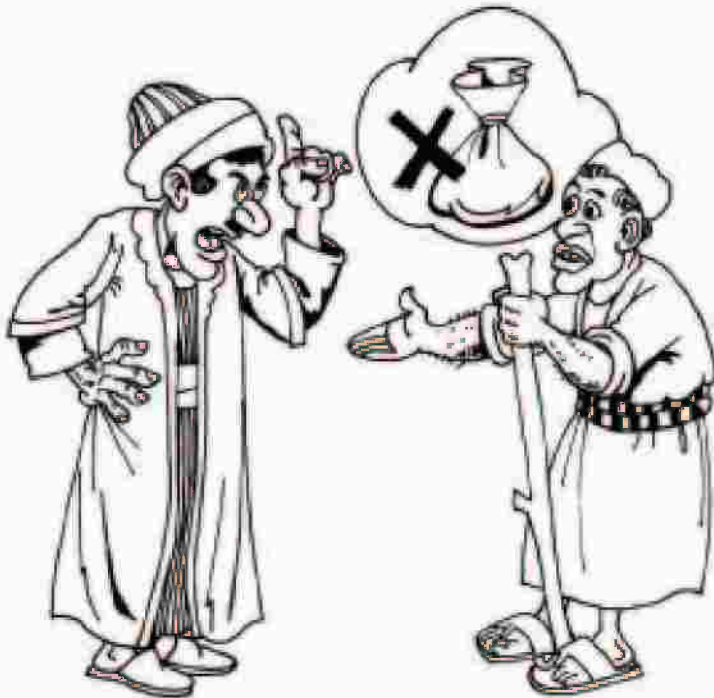
واحدة بواحدة

طرق رجلٌ فقير باب بيت جحا بشدة ، وكان جحا بالطابق العلوى فنظر إليه من النافذة وقال له : من أنت ؟ وماذا تريد ؟ فقال الرجل : انزل . فنزل جحا ، فقال له الرجل الفقير : أعطني شيئاً لله ، فقال له جحا : تعال معي ، فذهب وراءه حتى طلع إلى سطح البيت ، وقال له : الله يعطيك ، فقال السائل وهو في شدة الضيق والغىظ : لمَ لم تقل هذا الكلام وأنا أمام الباب ؟ فقال جحا : ولمَ لم تطلب الإحسان وأنا فوق ؟



رجل كريم

سأل رجل أشعب أن يسلفه مبلغاً من المال ، وأن يؤخره في السداد وقتاً طويلاً ، فقال له أشعب : إنك تطلب حاجتين ، وأنا لا أستطيع إلا أن أفضي لك حاجة واحدة منهما فقط ، فهل تقبل ؟ فقال الرجل في فرح شديد : نعم ، أقبل ، فقال أشعب : إذن سأؤخرك ما شئت من الوقت ولا أسلفك .



ضيف كريم

نزل أحد اقرباء أبي حفصة الشاعر عليه ضيفاً ، وكان أبو حفصة معروفاً ببخله الشديد ، فلما رأى الضيف قد اقترب من البيت ترك له الدار وهرب مخافة أن يبقى الضيف بالدار فيضطر إلى إطعامه ، وتحمل نفقاته ، فلما دخل الضيف

الدار وكان جائعاً أخذ يبحث في كل مكان عن طعام يأكله لكنه لم يجد أى شيء ، فخرج من الدار ، واشترى بعض الطعام من السوق ، ثم عاد إلى منزل أبي حفصة الشاعر ، وأعد الطعام ، ثم علق ورقة على باب الدار كتب فيها هذين البيتين :

أيها الخارج من بيته
وهارباً من شدة الخوف
ضيفك قد جاء بزاد له
فاجع وكن ضيفاً على الضيف



خطاب إلى نفسي

مر بعض الرجال على "جحا" وهو مستغرق في كتابة ورقة
فسألوه :

ماذا تفعل يا "جحا" ؟

فأجاب : أكتب خطاباً إلى نفسي !!

فقالوا : وماذا تكتب فيه ؟

فرد عليهم مستغرباً : عجباً لكم أيها الحمقى ، وكيف أعرف

ذلك ؟ الخطاب لم يصلني بعد !!



خذ حسابك لأنى مستعجل

كان جحا يسير في السوق فشاهده أحد السفهاء فجاء من خلفه وصفعه صفعة شديدة فالتفت إليه جحا في ضيق وغضب، وقال له ما هذا يا رجل؟! فاعتذر الصافع لجحا وقال له : عفواً يا جحا لقد ظننتك أحد أصحابي الذين لا تكليف بيني وبينهم ، لكن جحا لم يتركه ، وأصر أن يذهب به إلى الشرطة فآخذ الرجل يعتذر له وجحا يصصر على رأيه فطلب منه الرجل أن يحتكما إلى صاحب دكان في السوق، وكان صديقاً للرجل الذى ضرب جحا فحكم هذا الرجل بأن يصفع جحا الرجل كما صفعه ، لكن جحا لم يرض بهذا الحكم ، فقال له الرجل : مادمت غير راضٍ عن هذا الحكم فإنى أحكم بأن يدفع لك هذا الرجل ١٠٠ دينار نقداً ، ثم غمز للرجل وقال له : اذهب وأحضر النقود لجحا ، وهكذا أفسح الرجل لصديقه المجال لكي يهرب، أما جحا فقد انتظر طويلاً على غير فائدة ، وبعد فترة أدرك أنه خُدع، فنظر جحا إلى صاحب الدكان فرآه منشغلاً بعمله فتقدم نحوه حتى اقترب منه وصفعه صفعة قوية، ثم قال له : أيتها القاضي الحكيم ، أنا مشغول جداً، وليس عندي وقت للانتظار ، فأرجوك أن تأخذ النقود مني جاء الرجل مكافأة لك على عدلك لأنى مستعجل .



يطلقون كلابهم ويربطون حجارتهن !

دخل أعرابي قرية لأول مرة فهاجمته كلابها فأخذ يصيح ويجري هنا وهناك بكل سرعة ولا أحد من أهل القرية يتحرك لينقذه، وكلما انحني لياخذ حجراً من الأرض لم يستطع؛ فقد كانت الأحجار كلها ملتصقة بالأرض بشدة، فقال في ضيق وغضب : تبا لأهل هذه القرية يطلقون كلابهم ويربطون حجارتهن !



السر مكتوم

خرج الحجاج بن يوسف الثقفي أمير العراق يوماً للصيد، فقابل أعرابياً يرعى الإبل، فقال له : يا أعرابي ما رأيك في الحجاج ؟ فقال الأعرابي : ظالم وغاشم ومتجبر قبحه الله ، فقال : فلماذا لا تشكوه إلى أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان ؟ قال : إنه أظلم وأغشم ، فبينما هما كذلك أقبل حراس الحجاج على خيولهم، فأشار الحجاج إليهم بعينه فأحاطوا بالأعرابي وقبضوا عليه، فلما سار الأعرابي معهم قال لهم : من هذا الرجل ؟ قالوا : الحجاج بن يوسف ، فبهت الأعرابي وأصابه الدهول ، فأخذ يسير بسرعة حتى اقترب من الحجاج وناداه، فقال له الحجاج : ماذا تريد يا أعرابي ؟ فقال الأعرابي : السر الذي بيني وبينك أحب أن يكون مكتوماً ولا تخبر به أحداً، فضحك الحجاج وأمر بتخليه سبيله.



حمار ليس للبيع

أخذ جحا حماره في أحد الأيام إلى السوق لكي يبيعه، فأعجب به رجل ومد يده إلى فمه ليفتحه حتى يعرف عمره من أسنانه، فعضه الحمار عضّة شديدة في ذراعه فأخذ الرجل يصيح ويولول ويشتم في الحمار، والحمار يزيد في عضه حتى خلصه جحا من بين أسنانه بصعوبة، وبعد فترة ظهر مشترٍ آخر أعجب بقوة بتيان الحمار ونظافته، فأنهمك في حديث طويل مع جحا حول السعر، وأثناء ذلك اقترب الرجل من ذيل الحمار فرفسه رفسة قوية أوقعته على ظهره في الطين فأخذ يصرخ هو الآخر ويشتم الحمار، وما من مشترٍ يقترب من الحمار إلا وناله منه عضّة أو رفسة، عند ذلك جاء المستول عن بيع الحمير داخل السوق، وقال لجحا: أيها الشيخ إن هذا الحمار لا يصلح للبيع أبداً فإنه يعض ويرفس وينطع أيضاً، فرد عليه جحا ببرود شديد: وأنا لم أحضره لكي أبعده، وإنما جئت بهذا اللثيم لأريكم ماذا يفعل بي.



حمار بدینار

ذهب جحا إلى السوق ليشتري بعض الطعام ، وأثناء انشغاله سار حماره بعيداً عنه دون أن يشعر به ، فلما انتبه أخذ يبحث عنه فلم يجده فاقسم جحا- وكان مغتافلاً- إن وجد هذا الحمار اللئيم فسوف يبيعه بدینار واحد فقط لأنه حمار غير مطيع كثير الهرب . وبعد عدة أيام وجد جحا الحمار فاحتار في أمره فكيف يبيع حماره بدینار واحد فقط وهو يساوي أكثر من ذلك بكثير، فقام من نومه مبكراً ، وذهب إلى السوق و معه حماره وقد ربط في رقبتة قطعاً صغيراً بحبل قوى ، وأخذ ينادى بأعلى صوت : من يشتري حماراً بدینار، قطعاً بمائة دینار؟! ولكن لا أبيعهما إلا معاً .



عض أذن نفسه

جاء إلى جحا رجل يدعى على آخر أنه **عضه** في أذنه ، فدافع الرجل عن نفسه قائلاً : بل هو الذى عض أذن نفسه .
 فقال جحا : صبراً قليلاً حتى أعود إليكما فأحكم بينكما ، ثم دخل إلى داره ، وأخذ يجرب أن يعض أذن نفسه ، ويقرب أذنه من فمه ، وبينما هو يشد أذنه وقع على الأرض فشج رأسه شجاً شديداً فربطه وهو حزين ثم خرج إلى الرجلين ، فتقدم نحوه الرجل المظلوم وقال له : أنصفتني يا جحا ، هل ترى في الإمكان أن يعض الإنسان أذن نفسه ؟!

فقال جحا وهو مهموم حزين :
 يا ولدى لا يمكن أن يعض الإنسان أذن نفسه ، ولكن يمكنه أن يشج رأسه هكذا .



أنا والقدر

طبخت زوجة أحد البخلاء لحماً شهياً في قدر، ثم قعدت هي وزوجها يأكلان.

فقال: ما أطيب ما في هذا القدر لولا الزحام؟

فقالت زوجته: أي زحام هذا، إنما أنا وأنت فقط أمام القدر!!

فقال: كنت أحب أن أكون أنا والقدر فقط.



ممنوع اللّمس

دخل شحاذ على أحد الحكام يشكو إليه قائلاً:
يا سيدي: إنني لم أر اللحم منذ عامين ، فأمر الحاكم أحد جنوده
بإحضار قطعة لحم طازجة وكبيرة جداً ، فلما أحضرها الجندي نادى
الحاكم على الشحاذ وقال له : ها هو اللحم يا بني : انظر ما شفت ،
وكلما اشتقت لرؤيته تعال إلينا ونحن نشبعك رؤية .



الذيل في محل قريب

مرت بجحاً ضائقة مالية شديدة ، فأخذ يبحث في بيته عن شيء يبيعه فلم يجد إلا حماره ، فقرر بيعه في السوق ليستفيد بثمنه ، وفي الطريق لاحظ جحاً أن ذيل الحمار متسخ جداً فقرر أن يقطعه حتى لا يفسد عليه عملية البيع ، فلما دخل السوق أخذ ينادى : من يشتري حماراً صبوراً قوى البنيان شديد الذكاء ، فتكاثر عليه المشترون ، كلٌ يريد الحمار ، ولكنهم تراجعوا عن الشراء عندما رأوا ذيل الحمار ، وهنا فهم جحاً سبب إغراضهم فلحق نفسه ، وقال بصوت مرتفع : لا يهمكم أمر الذيل ، فلنتفق أولاً على السعر ، والذيل موجود في محل قريب من هنا .



الموت بالشيخوخة

أمر أحد الأمراء بقتل أعرابي ، فأخذ الأعرابي يلتمس العفو منه ، ويستعطفه ويرجوه أن يخلي سبيله لكن الأمير أصر على رأيه ، وقال له : لقد أمرت بقتلك وأنا لا أترجع أبداً عن قرار اتخذته ، ولكنني أترك لك حرية اختيار الموتة التي تريدها ، فقال الأعرابي : إذن دعني أموت من الشيخوخة يا مولاي ، فضحك الأمير وخلي سبيله .



فأر ياكل الحديد

أراد جحا السفر إلى مكان بعيد ، وكان عنده حديدٌ كثير ، فتركه أمانة عند جاره له .

فلما رجع من السفر ، ذهب إلى جاره ليسترد الحديد ، فقال له الجار :

أنا آسف يا صديقي ، لقد أكلت الفئران التي في مخزني حديدك ، ولم تبق منه شيئاً .

قال له جحا مندهشاً : اتق الله يا رجل ، أتناكل الفئران الحديد؟
قال الجار : نعم ، هذا ما حدث ، وإن لم تصدقني تعال معي إلى المخزن لترى بعينيك أن الفئران قد أكلت حديدك .

ولما سمع جحا هذا الكلام قال ساخراً : أنت صادق على كل حال ، فالفئران كما تأكل العيش والسمن يمكن أن تأكل الحديد ، ما دامت في بيتك .

وبعد أيام أخذ جحا أحد أطفال جاره وأخفاه عنه ، فلما افترق الجار ابنه الصغير جن جنونه ، وفي اليوم الثاني ذهب جحا إلى جاره مواسياً ، وقال له : يؤسفني باجاري العزيز ضياع ابنك ، ويزيد من حزني عليك أنه لن يعود إليك مرة أخرى .

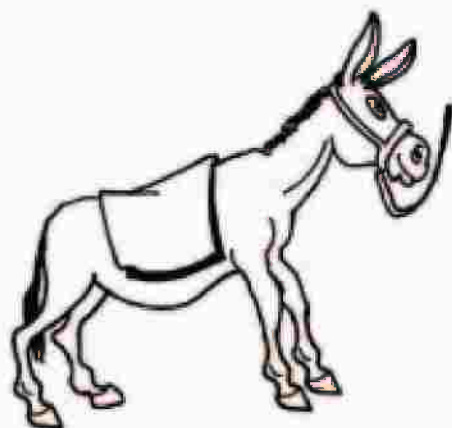
صاح جاره : من أين عرفت أنه لن يعود ؟
قال جحا : إنني رأيت عصفوراً يخطف ولدك ويطير به بعيداً ، فهز

الرجل كُتِفَ جحا ، وقال له : قل كلاماً غير هذا، إنك تقول
كلاماً غريباً ، هل يُعقل أن يخطف عصفور طفلاً صغيراً؟! فابتسم
جحا وقال : وهل يعقل أن تأكل الفعران الحديد؟!

عرف الرجل أن جحا هو الذى أخفى ولده وأنكر ذلك، مثلما
أخفى هو الحديد وأنكر معرفة ذلك، فأخذ الرجل جحا إلى مخزن
كبير كان يخفى فيه حديد جحا ، وقال له : يا لك من عصفور ماكر ،
خذ حديدك، وهات ابني .



جحا يشترى حماره



أراد جحا أن يبيع حماره ،
فذهب إلى السوق ، وأعطاه
للدلال (وهو من يقوم بالبيع
والشراء) لبيعه ، فجعل الدلال
يدور وينادي : هذا حمار قوى ،
سريع السير ، متين البنيان ،
واسع الخطوة ، هادئ يمكن

لراكبه أن يشرب فنجاناً من القهوة وهو مستريح تماماً .

أقبل الناس على الدلال الذى يعرض مزايا الحمار العجيب ،
وتزاحموا عليه ، فلما رأى جحا هذا الزحام ، وشاهد الناس يتزايدون
فى شراء الحمار ، قال لنفسه : لا بد أن حمارى بهذه الصفات
الجميلة وأنا لا أدرى .

اندفع جحا وسط الزحام ، وبدأ يتبارى مع الآخرين فى زيادة سعر
الحمار ، حتى اشترى الحمار بأعلى سعر ، وأخرج نقوده من كيسه ،
وأعطى الدلال الثمن ، وأخذ الحمار ، وانصرف إلى بيته سعيداً
بحماره .

وفى الليل جلس مع امرأته يحكى لها ما حدث فى السوق ، وما

كان من أمره من شراء حماره ، وكانت امرأته خفيفة الظل ، فلما سمعت حكايته قالت له : ما أخبرك بأمر أعجب من هذا .

مرّ أمام دارنا بائع السممن ، فناديته ، وطلبت منه أن يزن لي ، ثم غافلته ووضعت أسوارى الذهبية فى الكفة التى بها السنج التى يزن بها ، حتى أحصل على سممن أكثر ، ثم أخذت الوعاء ودخلت ، وتركت أسوارى فى الكفة حتى لا يشعر بأتى غافلته .

وبعد أن انتهت من حكايتها قال لها جحا : بارك الله فيك ، أنا من الخارج وأنت من الداخل ، وبهذا يعمر البيت .



لن تذوق طعامي

وقف أعرابي على أبي الأسود ، وكان يتناول غذاءه ، فسلم عليه ،
فرد عليه أبو الأسود دون اهتمام ، وواصل أكله دون أن يعزم على
الأعرابي أن يأكل معه ،

قال الأعرابي متعاطفاً : أما إني قد مررت بأهل بيتك .

قال أبو الأسود : لقد كان هذا طريقك .

قال الأعرابي : إن امرأتك حبلى .

قال أبو الأسود : هذا عهدي بها دائماً .

قال الأعرابي : لقد ولدت غلاماً جميلاً .

قال أبو الأسود : كان لابد لها أن تلد .

قال الأعرابي : لقد ولدت غلامين .

قال أبو الأسود : كذلك كانت أمها .

قال الأعرابي : لقد مات أحدهما .

قال أبو الأسود : لم تكن تقوى على إرضاع اثنين .

قال الأعرابي : ثم مات الآخر .

قال أبو الأسود : ما كان ليبقى بعد موت أخيه .

قال الأعرابي : وماتت الأم .

قال أبو الأسود : طبعاً حزناً على ولديها .

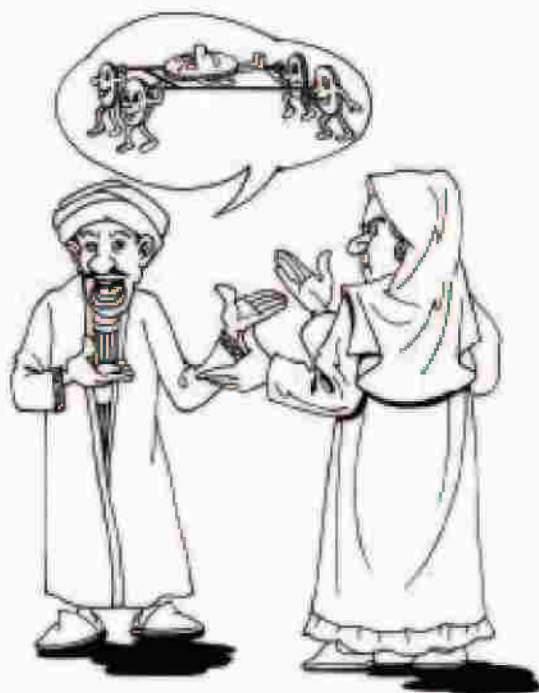
عند ذلك قال الأعرابي : قبحك الله ، كل هذا حتى لا تدعوني إلى طعامك .

فأجابه أبو الأسود : أى طعام تقصد ؟! هذا ، على أن آكله وحدي ، ووالله لن تذوقه يا أعرابي .



مات الدينار

وجدت امرأة أشعب ديناراً ، فجاءته به ، فقال : دعيه معي حتى يلد لك في كل أسبوع درهمين ، فأعطته الدينار ، وصار يعطي لها كل أسبوع درهمين ، فلما جاء الأسبوع الرابع طلبت منه الدينار ، فقال لها : إنه مات بعد الولادة ، فقالت : ويلي كيف يموت الدينار؟! فقال لها أشعب : الويل لك ، كيف تصدقين أنه يلد ، وتنكرين موته في أثناء الولادة .



الولد لأبيه

قيل : إن أحد البخلاء خرج ذات ليلة ومعه ابنه في نزهة، ولما ابتعدا عن المنزل، قال لولده وهو غاضب : نسينا أن نطفئ مصباح المنزل، اذهب على الفور، وأطفئ المصباح قبل أن نخسر جنيهاً دون فائدة .
ذهب الولد إلى المنزل سريعاً ، وأطفأ المصباح ، ثم رجع سريعاً إلى أبيه، فوجده في غضب أشد ، فسأله عن السبب .

فقال الوالد : لقد ضاعفت على الخسارة

فقال الابن : وكيف ذلك ؟

قال الوالد : لقد أهليت حذاءك في ذهابك وإيابك .

قال الابن : كن مطمئناً ياوالدي العزيز .. لقد ذهبت حافياً ..

ورجعت حافياً .



جحا والأحمق

قال أحمق لرفيق له : تعال نتمنى .

فقال أحدهما : أتمنى أن يكون لي قطيع من الغنم ، يكون عدده ألفاً .

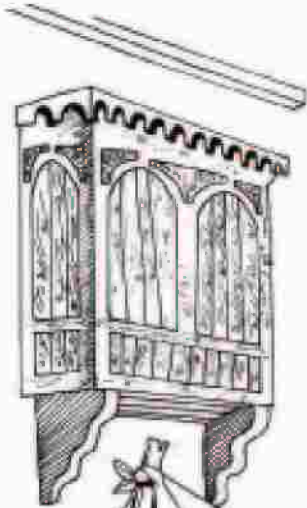
وقال الآخر : وأنا أتمنى أن يكون لي قطيع من الذئاب يكون عدده ألفاً ليفترسوا أغنامك ، فغضب الأول الذي تمنى أن يكون عنده غنم ، وشتتم زميله ، ثم تطور الأمر بينهما إلى عراك واشتباك بالأيدي .

وهما على هذه الحالة مرَّ بهما جحا ، يحمل على حماره قديرين مملوءين عسلاً ، فسألهما عما بهما ، فلما أخبراه بحكايتهما ، أنزل القديرين من على ظهر الحمار ، وصبهما على الأرض ، وقال لهما : الله يهرق دمي مثل هذا العسل إن لم تكونا أحمقين .



بهلول والخلافة

كان بهلول من عقلاء المجانين ، يسير في
شوارع بغداد وأروقتها ، ويصيح بأعلى
صوته : الخلافة لي ... الخلافة لي ..
الخلافة لي .. أمّا خليفتم هارون الرشيد
فقد اغتصبها مني ... ولن أترك حقاً من
حقوقى ، فاقترب منه أحدهم ، وقال له : يا
بهلول إن أمير المؤمنين قد أمر لكل مجنون
بدرهمين ، فقال له بهلول : هل أخذت
نصيبك ؟!



العمامة والروشتة

كان الأديب الكبير عبد العزيز البشري رجلاً ضحوكاً، يحب النكتة والدعابة اللطيفة، وكانت فيه خفة ظل تحببه إلى الناس، حكى عنه أنه كان يركب الترام في القاهرة، وكان أيامها جميلاً نظيفاً، فلم يجد البشري مكاناً يجلس عليه، فوقف مستنداً إلى أحد جانبي الترام، واقتربت منه سيدة قروية كبيرة السن، وقالت له: لو سمحت اقرأ لي روشتة الدواء هذه... فلما أخذها ليقرأها، وجدها مكتوبة بلغة أجنبية، وبخط يشبه نبش الدجاج، فقال لها: أنا لا أستطيع قراءة هذه الروشتة.

قالت له المرأة: لماذا؟

قال: لأنها مكتوبة بلغة غير لغتنا.

نظرت إليه المرأة مندهشة وسألته: كيف لا تستطيع قراءة الروشتة، وأنت شيخ أزهرى تضع على رأسك هذه العمامة الكبيرة.



صمت الشيخ تفكيراً، ثم مدَّ يده وخلع العمامة، ووضعها على رأس المرأة قائلاً: هاهي العمامة على رأسك، اقرئي الروشتة لو أنت فاحصة.

أعرابي على مائدة الحجاج

شهد أعرابي مأدبة طعام أقيمت عند الحجاج بن يوسف وإلى العراق ، فلما قدمت الحلوى ترك الحجاج الأعرابي حتى أكل منها قليلاً ، ثم قال :
من أكل من هذه ضربت عنقه .

فامتنع الحاضرون كلهم عن الأكل ، وبقي الأعرابي ينظر إلى الحجاج مرة ، وإلى الحلوى مرة أخرى ، ثم قال : أيها الأمير أوصيك بأولادى خيراً ، واندفع يأكل .



أشعب والسكة الصغيرة

دخل أشعب على قوم يأكلون السمك ، فسألوه كيف رأيك في الحيتان؟ فقال : إن لى عندها ثأراً؛ لأن أبى مات فى البحر وأكلته الأسماك ، ومد يده لينتقم منها بأكلها ، فأعطوه سمكة صغيرة ، وقالوا له : هلم خذ ثأرك من هذا ، لكنه نظر فرأى الأسماك الكبيرة فى الأنية التى أمامهم ، فأخذ سمكة صغيرة وقربها إلى أذنه ، وقال لهم : أتدرون ما تقول هذه السمكة الصغيرة ، فأجابوا بالنفى ، فقال : إنها تقول إنها لم تحضر موت أبى ، لأن سنّها كانت صغيرة، لكن الأسماك الكبيرة التى فى ركن المائدة هى التى أدركت أبى وأكلته .



على قد فلوسك

كان عبد الحميد الديب ، الملقب بشاعر البؤس فقيراً ، ولا يجد عملاً يكفل له عيشه ، وقضى عمره متسكعاً صعلوكاً ، يشبع يوماً ، ويجوع عشرة ، إن ابتسمت له الحياة يوماً عبست في وجهه شهوراً .
وذات يوم ذهب إلى صديق له ، وقدم له ورقة ، فسأله صديقه :
- ماذا في الورقة ؟

- إنها قصيدة مدح .

- تمدح من ؟

امدحك وأعرف الناس بكرمك

وجودك .



أخذ الصديق الورقة من عبد

الحميد الديب ، وقرأ القصيدة

فاعجبته ، وأخرج من جيبه عشرة

قروش ثمناً للقصيدة ، فاغتاظ عبد

الحميد الديب ، وأمسك بالقلم

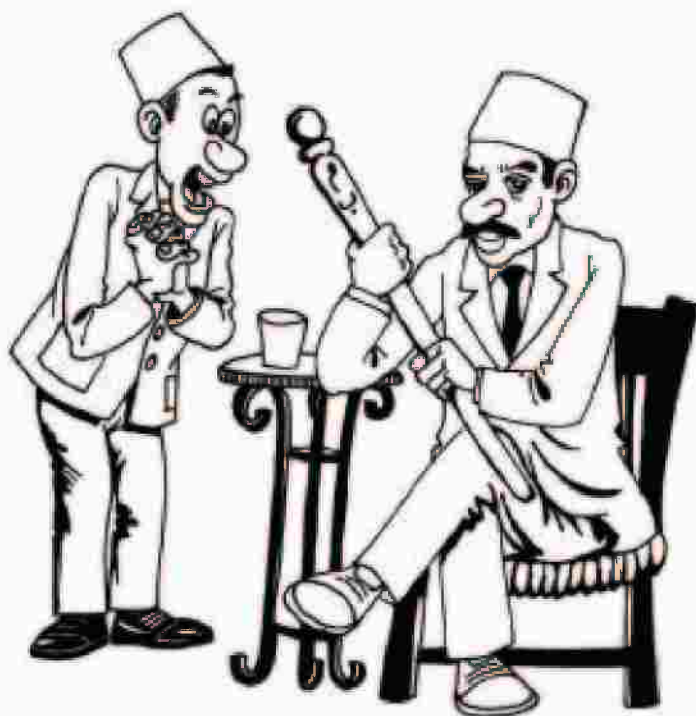
وتناول القصيدة وكانت عشرين بيتاً ،

فشطب منها عشرة أبيات ، وقال له : كفاية

عليك عشرة أبيات ... على قد فلوسك .

البابلي والعصا

كان محمد البابلي من رجال المرح والدعابة في مصر في مطلع القرن العشرين، وكان دائماً يحمل عصا في يده، وعليها الحرفان الأولان من اسمه (م، ب)، فلقبه صديق له، فأظهر إعجابه الشديد بالعصا، وانتظر أن يرد عليه البابلي كما يفعل الناس في العادة: اتفضل، أو خذها هدية مني، ولكن البابلي أجابه ببديهة المعتادة قائلاً: شوف مكتوب عليها إيه : م ، ب يعني مش بتاعتني !



إلى أين أنت ذاهب ؟

كان إبراهيم الدباغ من أصحاب الظل الخفيف ، ومن تجرى النكتة
البارعة على لسانه ، وكان مشهوراً بحبه الشديد للأكل مما جعله
محوراً مستديماً في قفشاتة الفكاهية ، سأل صديق له :
إذا أردت أن تسافر للسياحة فإلى أين أنت ذاهب ؟
فقال ضاحكاً :

إلى « أبو حمص ، ومنيا القمح ، ومنيا البصل ، ومنيا العسل ،
وكفر البطيخ .

لا تأتينا طالباً

كان أبو جعفر المنصور إذا دخل البصرة أيام حكم بني أمية دخلها متخفياً ، وكان يجلس في حلقة العالم الكبير أزهر السمان .
فلما تولى أبو جعفر المنصور الخلافة جاءه أزهر ، فرحّب به الخليفة وقرّبه ، وسأله عن حاجته ، فقال : يا أمير المؤمنين داري منهزمة ، وأريد تزويج ابني محمد ، فأعطاه الخليفة اثني عشر ألف درهم ، وقال لقد قضينا حاجتك يا أزهر ، فلا تأتينا بعد هذا طالباً ، فأخذها وارتحل .
وبعد سنة جاء أزهر إلى الخليفة «أبي جعفر المنصور» مرة ثانية ، فسأله المنصور عن حاجته .

فقال أزهر : جئت مُسَلِّماً .

قال الخليفة : لا ، بل جئت طالباً .

وقد أمرنا لك باثني عشر ألف درهم ، فلا تأتينا بعد اليوم طالباً ولا مُسَلِّماً ، فأخذها أزهر وشكر الخليفة ، ومضى إلى بلده ، ومضت سنة ، وجاء أزهر إلى الخليفة مرة ثالثة . فقال له : ما حاجتك يا أزهر ؟
قال : أتيت عائداً .

قال الخليفة : لا والله ، بل جئت طالباً ، وقد أمرنا لك باثني عشر ألفاً ، ولا تأتينا بعد اليوم طالباً ولا مُسَلِّماً ولا عائداً ، فأخذها وانصرف ، فلما مضت السنة جاء أزهر إلى الخليفة ، فقال له :

ما حاجتك يا أزهري؟

قال : يا أمير المؤمنين دعاء كنت أسمعه تدعوا به ، جئت لأكتبه .

فضحك الخليفة المنصور ، وقال : هذا دعاء غير مستجاب الدعوى .



دفنتها فى أكرم بقعة

كان عبد الله بن جعفر بن أبى طالب كريماً جواداً ، وكان الناس يجلبونه لشرفه ونسبه وعلمه ، نزل ذات يوم ضيفاً على أعرابية فى خيمتها ، فرحبت به وكانت عندها دجاجة ، فلما حان وقت الغداء ، قامت الأعرابية إلى تلك الدجاجة فذبحتها ، وطهنتها ، وجاءت بها إليه ، وقالت له :

يا أبا جعفر هذه دجاجة ، كنت أطعمها من قوتى ، وأعتنى بها كأنها بنت من بناتى ، ونذرت الله أن أدفنها فى أكرم بقعة ، فلم أجد تلك البقعة المباركة إلا بطنك ، فأردت أن أدفنها فيها .
ضحك عبد الله بن جعفر ، وأعطاها خمسمائة درهم .



وجدت كنزاً

اشترى جحا داراً جديدة ، فانتقل إليها هو وزوجته ، وبدأ في
فرش مناعه في البيت ، وطلبت منه زوجته أن يدق لها مسماراً كبيراً
في الحائط ، لتعلق عليه بعض حاجاتها
أخذ جحا يدق في الحائط بكل همة ونشاط ، وكان وراء الحائط
حظيرة لجاره مملوءة بالدواب
واستمر جحا في الدق حتى انخرق الحائط ، فرأى ابقاراً وأغناماً ،
ففرح فرحاً شديداً ، وجرى إلى زوجته ، وقال لها: تعالي وانظري ،
فقد وجدت كنزاً في الحائط مملوفاً بالبهايم .



لا أعرف القراءة بالحلبى



أتى جارٌ إلى جحا ومعه خطاب ليقرأه له ، فرحَّب به جحا ، وأخذ منه الخطاب ، وبدأ فى قراءته ، لكنه لم يكمل يقرأ أول سطر فيه حتى توقف ، وتعسر عليه قراءة باقى الخطاب ، فسأله جحا :

من أين جاءك هذا الكتاب ؟

قال الرجل : من مدينة حلب .

فدفع جحا الخطاب إلى جاره ، وقال له :

ومن قال لك إننى أعرف القراءة بالحلبى .

مجنون بنى عجل

خرج الحجاج بن يوسف الثقفى للتنزه ، وكان حاكماً جباراً يخشاه
الناس وبه ابوته فلما ابتعد قليلاً وانفرد بنفسه فإذا هو بشيخ قبيلة بنى
عجل ...

فقال له : من أين أيها الشيخ ؟

قال الرجل : من هذه القرية .

قال الحجاج : كيف ترون أمراءكم .

قال الرجل : شرٌ ولأه وحكام ، يظلمون الناس ويأخذون
أموالهم .

قال الحجاج : فما قولك فى الحجاج .

قال الرجل : (وهو لا يعرف أن الحجاج هو الذى يحدثه)

ماولى العراق شرٌّ منه ، فَبَحَ الله وقُبَح من ولاد .

قال الحجاج : أتعرف من أنا ؟

قال الرجل : لا .

قال الحجاج : أنا الحجاج .

قال الرجل : جعلت فداك ، أتعرف من أنا .

قال الحجاج : لا .

قال الرجل : أنا أبو عجلان مجنون هذه القرية ، تنتابني

حالة من الجنون في كل يوم مرتين ، أحدهما

في مثل هذا الوقت .

فضحك الحجاج وخلقى سبيله .



جيران صاحب الأرنب

أهدى فلاح أرنبًا إلى جحا ، فأكرمه إلى أن انصرف ، وبعد أسبوع عاد الفلاح إلى جحا فلم يعرفه ، فسأله جحا :
من أنت أيها الرجل ؟

أنا يا سيدي الذي أحضرت لك الأرنب منذ أسبوع ، فأحسن جحا استقباله وأكرمه ، وبعد عدة أيام فوجئ جحا بأربعة رجال يطرقون عليه باب بيته ، فخرج إليهم قائلاً : من أنتم ؟
قالوا : نحن جيران صاحب الأرنب .

فرحب بهم جحا وأكرمهم حتى انصرفوا .
وبعد عدة أسابيع فوجئ جحا بعدد آخر من الفلاحين يأتون إلى زيارته ، فسألهم : من أنتم ؟

قالوا : نحن جيران جيران صاحب الأرنب .

وفي الحال أسرع جحا ، وأدخلهم في حجرة الضيافة ، وكان الوقت وقت غداء ، وقدم لهم ماعونا فيه ماء ساخن ، ودعاهم إلى تناوله ، لكنهم تعجبوا وقالوا :

ما هذا يا سيدنا الشيخ ؟!

قال جحا : هذا مرق
مرق الأرنب يا جيران
جيران صاحب الأرنب .





طريقة علمية

دخل طفل محل بقالة ، وسأل صاحب المحل :
بكم تبيع كيس البن المطحون ؟
فاجابة البقال : بمائة وخمسين قرشاً .
وبكم تبيع كيلو السكر ؟
قال : بمائة وعشرين قرشاً .
فكم تطلب إذا أردت شراء خمسة أكياس من البن، وعشرة كيلو
جرامات من السكر ؟
قال البقال : تسعة عشر جنيهاً ونصفاً .
قال الطفل : وإذا أعطيتك ورقة بخمسين جنيهاً .. فكم ترد لى ؟
قال البقال : ثلاثين جنيهاً ونصفاً .
قال الطفل : وهل يمكن أن تكتب لى ورقة بكل هذه الخطوات .
قال البقال : نعم .. سأكتبها لك .
قام البقال وأعد له ورقة بهذا الحساب ، فأخذها الطفل الصغير ،
ودسها فى جيبه ، وقال للبقال وهو يتأهب للانصراف : شكراً .
قال البقال فى دهشة : لكنك لم تأخذ البن والسكر، ولم تدفع
النقود .

فأجابته الصغير : لا داعي لهذا ، فهذه مسألة حسابية في واجبي
المدرسي كنت أريد معرفة حلها !!!



أنا أعلم من الهدهد

دخل أبو العيناء علي إسماعيل القاضي، فسلم عليه، وحضر مجلسه وكان القاضي إذا غلط في اسم رجل أو كنية شخص رد عليه، وصحح له خطاه، فضاق الحاضرون بأبي العيناء وقال له :
ألا تستحي يارجل ترد علي القاضي أعزه الله .

فقال أبو العيناء : ولم لا أرد علي القاضي ، وقد رد الهدهد علي سليمان وقال : ﴿ أَحطت بما لم تحط به ﴾ ، وأنا أعلم من الهدهد، وسليمان أعلم من القاضي .



بائع البخار

عشر شحاذ على رغيف خبز جاف ، وكان في غاية الجوع ، فلما نظر أمامه وجد محلاً يصنع طعاماً شهياً ، وروائح بخار الطعام تتصاعد من القدور ، فتقدم الشحاذ ناحية أحد القدور التي تفوح منها رائحة شهية ، ووقف أمامها ، وراح يأخذ من رغيفه لقمة ثم يعرضها للبخار المتصاعد من القدر ، حتى إذا تبللت بفعل البخار أكلها وهو يردد : الله .. الله ما أحلى اللحم ! ثم يقطع لقمة أخرى ويعرضها لبخار قدر آخر ، حتى إذا تبللت أكلها وهو يقول : الله ... الله ما أحلى الدجاج !

فلما رآه صاحب المحل اغتاظ بشدة ، وأمسك ملايسه بقوة ، وبدأ يطالبه بثمان اللحم والدجاج الذي أكله .

اندهش الشحاذ من هذا الطلب الغريب ، وقال لصاحب المحل :

أنا لم أتناول سوى البخار .

قال له صاحب المحل :

لا بد أن تدفع ثمن البخار .

قال الشحاذ :

لا أملك نقوداً ، ولو كان معي لدخلت المحل ، وأكلت اللحم بدلاً من البخار . لم يقتنع صاحب المحل وكان بخيلاً جداً ، وأصر على أن

يذهب به إلى القاضي ، ليأخذ ثمن البخار .
سمع القاضي كلام الرجلين ، وفكر قليلاً وقال لنفسه : إنها قضية
عجيبة ، ثم أخرج من جيبه بضعة دراهم ، ونادى على صاحب
المطعم ، فلما اقترب منه أمسك بأذنه وأخذ يرن الدراهم بجوارها ،
والرجل يصيح بشده أذني أذني ... ماذا تفعل ياسيدي ؟ قال له
القاضي :

اقبض حقك يا أحمق .

فمن باع بخار الطعام قبض رنين الدراهم .



بنفس اللغة

تشاجر الزوجان وتخاصما ، ولم يعد كل منهما يتحدث مع الآخر .
وعندما تهيأ الزوج للنوم ذات ليلة ، دس في يد زوجته دون أن
يكلمها ورقة كتب عليها :

أيقظيني في الساعة السابعة صباحاً .

وعندما استيقظ في الصباح التالي ، وجد أن الساعة بلغت
التاسعة .. ووجد في يده ورقة كتبت عليها الزوجة :
استيقظ ، فالساعة بلغت السابعة .



أسالك رغيماً لا عروماً

وقف سائل بباب أحد البخلاء يطلب إحساناً ، فقال له البخيل :
يرزقك الله .

لكن السائل ألح في السؤال ، فقال له البخيل :
إن النساء لسن بالمنزل . . يرزقك الله .
فرد عليه السائل : ياسيدي إئنني أسالك رغيماً لا عروماً .



أريد أن أزعه كتاناً

ذهب جحا إلى الحلاق ليحلق شعره ، فكان الحلاق كلما حلق موضعاً جرحه بشفرته ، ثم يعتذر لجحاً ببرودٍ شديد ، ويضع فوق الجرح قطعة قطن كبيرة ، فلماً حلق نصف رأسه ، قال له جحا في غيظ : لقد أديت مهمتك ببراعة فائقة ، وزرعت نصف رأسي قطناً ، فدع لي النصف الآخر دون حلاقة ، لأنني أريد أن أزعه كتاناً .



اربطنى معهم

كان مُزَيَّد أحدَ ظرفاء العرب يسير يوماً في شوارع بغداد ، فرأى
طاهوراً من الناس مقيدين بحبل قوى ، وهم في شدة الضيق والألم ،
وكانوا في طريقهم إلى السجن .
تقدم مُزَيَّد من أحد الحراس ، وقال له :
ما قصة هؤلاء القوم ؟
فقال الحارس : خير يا سيدي .
فقال له مُزَيَّد : إن كان ذلك خيراً فاربطنى معهم .



السقف الذى يسبح

اشترى جحا منزلاً جديداً ، وبعد عدة أيام لاحظ أن سقف المنزل يطلق ويحدث أصواتاً ، فذهب جحا بسرعة إلى صاحب المنزل واشتكى إليه أمر هذا السقف .

فقال له الرجل : لا تخف إن سقف بيتى دائم التسبيح لله تعالى، فلا تخف إذا سمعته يحدث أصواتاً .
قال جحا :

أخشى أن يزداد تسبيحه وخشوعه فيسجد علينا .



الإناء العجيب

ذهب جحا إلى البقال ليشتري بدينار زيتاً، وكان معه إناء صغير، فلما وضع البقال الزيت في الإناء امتلأ عن آخره، وبقي بعض الزيت، فقال له البقال: هل معك إناء آخر تأخذ فيه ما بقي من الزيت؟

قال جحا: ليس معي إناء آخر.

قال البقال: وما الحل؟

صمت جحا لحظة، ثم أخذ الإناء الذي فيه الزيت وقام بقلبه على الأرض، ثم قال له: صب الزيت في هذا، وأشار إلى كعب الإناء، فصب البقال له الزيت في ذلك الكعب، فأخذ جحا ومضى.

وفي الطريق لقيه أحد أصدقائه فقال له:

بكم اشتريت هذا الزيت؟ فقال له:

جحا: بدينار واحد فقط.

فقال له صديقه:

لقد خدعك البقال، أهذه الكمية

فقط بدينار؟

فقلب جحا الإناء، وقال له: بل

وهذه أيضاً.



هات الدنانير ولا تزعل

ذات يوم رأى جحا فى منامه أن شخصاً يعطيه تسعة دنانير نظير عمل أداه إليه ، وكان جحا يطلب عشرة دنانير ، والرجل يصصر على أن يعطيه تسعة دنانير ، واحتد بينهما النقاش حتى تشاجرا وعلا صياحهما ، وهنا قام جحا من نومه مذعوراً ، ونظر إلى يده ، فلم يجد أية نقود ، فحزن كثيراً ولأم نفسه على طمعه ، وعاد إلى النوم على الفور ، وغطى رأسه باللحاف ، ثم أخرج يده من تحت اللحاف ، وهو يقول : هات التسعة دنانير ولا تزعل يا رجل .



ليست عطية ملوك

حدث لأشعب وهو صبي صغير أن كان والي الحجاز سائراً في الطريق، فسأله الوالي هل تحفظ شيئاً من القرآن الكريم ؟ فقال أشعب : نعم .

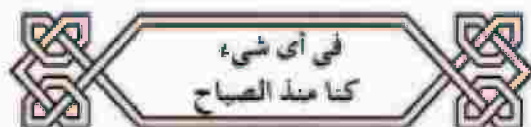
فطلب منه الوالي أن يقول شيئاً .

فقال أشعب : إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ، فسر الوالي من هذا الجواب ، وأعطاه ديناراً ، فرفض أشعب أن يأخذه . فسأله الوالي عن سبب رفضه .

فقال أشعب : إنك لن تصدقني . فقال الوالي : ولماذا ؟

فسكت أشعب لحظة ثم قال : لأن هذه ليست عطية الملوك .





كان في بغداد رجل عليه ديون كثيرة وهو مفلس لا يستطيع سداد ما عليه ، فأعلن القاضي بآلا يقرضه أحد شيئاً ، ومن أقرضه فليصبر عليه ولا يطالبه بدينه .

وأمر القاضي بعض أعموانه بأن يطوفوا بالرجل في الأسواق ، ليعرفه الناس فيحناطوا في المعاملة معه ، واستأجروا للرجل بغلاً يركبه للطواف به في شوارع المدينة لهذه المهمة ، فلما انتهى أعوان القاضي من الطواف بالرجل ، ذهب إلى داره ، فلما نزل من على ظهر البغلة قال له صاحبها : أعطني الأجرة .

فقال له الرجل المفلس : يا أحمق في أي شيء كنا نفعل منذ الصباح .



عجل قليل الأدب

كان عند جحا عجل مشاكس ، كثير الحركة ، وكان جحا يضيق به ، وفي يوم من الأيام أكل هذا العجل أعواد الملوخية التي كانت تجهزها زوجة جحا للطبخ ، فاستشاط جحا غيظاً .

أخذ عصا غليظة وراح يضرب أم العجل بشدة ، ففزعت زوجة جحا وذهبت إليه تمنعه من ضربها ، وتقول له : لماذا تضرب هذه البقرة المسكينة وهي لم تفعل شيئاً؟

فقال لها جحا : بل هي مذنبه أيضاً ، لأنها هي التي ربت هذا العجل قليل الأدب .



تاجر الحمير

ذهب جحا إلى السوق ، واشترى عشرة حمير ليتاجر فيها ، فركب واحداً منها ، وساق التسعة الباقيين خلفه ، وطوال الطريق يبنى نفسه بالريح الوفير بعد أن يبيع الحمير العشرة .

التفت جحا إلى الخلف ، وأخذ يعد الحمير واحداً واحداً ، فوجدها تسعة ، فأراد أن يتأكد فنزل من على حماره مذهولاً ، وأخذ يعد الحمير مرة ثانية ، وهو لا يكاد يصدق أن حماراً سرق منه ، فوجدها عشرة ، فهدأت نفسه واطمأن قلبه ، ثم ركب حماراً آخر ، وزيادة في الاطمئنان عد حميره مرة ثالثة ، فوجدها تسعة ، فقفز من على حماره مرة أخرى وبدأ في عد حميره مرة رابعة فإذا هي عشرة .

واستمر جحا في العمل يركب حماره ويعد باقي الحمير فيجدها تسعة ، وينزل فيجدها عشرة حتى أصابه التعب ، وأخيراً قال جحا في نفسه : أمش وأربح حماراً خيراً من أن أركب وأخسر حماراً .



أحسن خياط في العالم

استأجر خياط محلاً في شارع يضم أكبر محلات الأزياء، أخذ أحد أصدقائه ليريه أهل ... وبينما هما سائران في الشارع لفت نظر الصديق لافتة على أحد المحلات كتب عليها : أحسن خياط في المدينة، وبعد مسافة قصيرة رأى لافتة أخرى مكتوب عليها : أحسن خياط في العالم، فسأل الصديق الخياط :

وبماذا تريد أن تسمى محلك ؟

ابنسم الخياط وقال في هدوء :

سأرفع لافتة مكتوباً عليها : أحسن خياط في هذا الشارع.



الأمراء نادرون

كان أحد الأمراء في الصحراء للصيد ، وظل أياماً مهووراً بجمال الطبيعة ، فخوراً بصيد الوحوش ، حتى نفذ طعامه دون أن ينتبه ، فلما عضه الجوع وبحث عن طعامه اكتشف أنه قد انتهى ، وبدأ في البحث عن طعام ، وفجأة صادف خيمة فأتجه إليها ، وطلب من صاحب الخيمة طعاماً ، فأحضر له بيضتين ، وطلب عشرين ديناراً ثمناً لها .

فتعجب الأمير ، وظهert على وجهه علامات الاستياء ، وقال له :

يبدو أن البيض غالٍ هنا ؛ لأنه نادر الوجود .

فأجابه صاحب الخيمة :

لا يا صاحب السمو .. ولكن

الأمراء هم النادرون هنا !



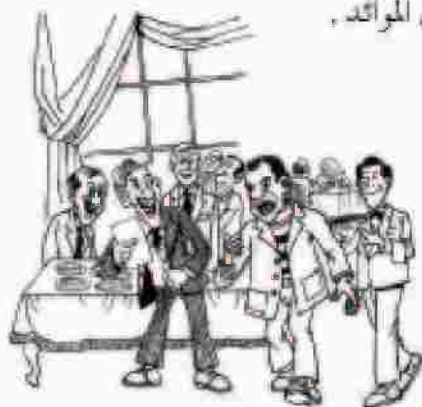
أخوك كان مشغولاً جداً

كان أحد الطفيليين يجوب شوارع المدينة بحثاً عن حفل أو مأدبة يحضرها ، ويأكل وجبة فاخرة مجاناً ، وفي أثناء طوافه عشر على حفل عرس في جانب المدينة واقتصرت الحفلة على الأقارب والمعارف ، وحاول أن يدخل لكن الدخول كان ببطاقات خاصة .

أخذ الطفيلي يفكر في حيلة تمكنه من الدخول . حتى اهتدى إلى فكرة عجيبة بعد أن اكتشف أن للعريس أخاً مسافراً ، فأخرج من جيبه ورقة وطبقها على شكل رسالة ، وطرق الباب بكل ثقة قائلاً : إنه صديق للاح الغائب ، وجاءهم برسالة منه ، ففتحوا له الباب واستقبله أهل العريس بكل بشر وترحاب .

فلما سألوه عن الرسالة أعطاهم لهم ، وعندما أخذها العريس وفتحتها وجدها خالية لم يكتب عليها شيء ، فاستشاط غضباً ، وقال للطفيلي : أين الرسالة المكتوبة ؟ فقال له الطفيلي :

لقد كان أخوك مشغولاً جداً بأعماله ، ولم يجد الوقت ليكتب لك شيئاً عليها ، فضحك العريس ومن معه ، وأدرك أنها حيلة من الطفيلي وأفسح له مكاناً على إحدى الموائد .



الحمار الضائع

كان جحا يسير في السوق ، وهو ممسك بلجام حماره ، وبينما هو يشتري لنفسه طعاماً ، انشغل بالشراء وترك لجام الحمار يسقط من يده ، ولما انتهى من عملية الشراء تلفت فلم يجد الحمار ، وبدلاً من أن يبحث عن حماره الضائع يعلن عنه لعل أحداً يرشده إليه ، أخذ يقفز في فرح وسرور ويصيح : الحمد لله ضاع حمارى ... الحمد لله ضاع حمارى .

فتعجب الناس من قوله ، وسألوه لماذا تقول هذا ؟ فقال :
يا حمقى ... إننى أحمد الله على أننى لم أكن فوق الحمار وإلا لضعنت أظفار كذالك معه .

